

بحار الأنوار

[459] فنكصت عنهما فدعواني جميعا فأتيتهما، فحمد عثمان ⁽¹⁾ وصلى على رسوله صلى

الله عليه [وآله] ثم قال: أما بعد، يا ابني خالي وابني عمي فإذا جمعتكما في النداء فأستجمعكما ⁽²⁾ في الشكاية على رضي عن أحدكما ⁽³⁾ ووجدي على الآخر.. إلى آخر كلامه. وقال ابن عباس: فأطرق علي عليه السلام وأطرقت معه طويلا، أما أنا فأجللته أن أتكلم قبله، وأما هو فأراد أن أجيب عني وعنه، ثم قلت له: أتكلم أم أتكلم أنا عنك؟. فقال: بل تكلم عني وعنك، فحمدت الله وأثنيت على رسوله ⁽⁴⁾ صلى الله عليه [وآله] ثم قلت:.. وذكر كلامه ⁽⁵⁾. قال: فنظر إلي علي عليه السلام نظرا هبته ⁽⁶⁾، وقال: دعه حتى يبلغ رضاه فيما هو فيه، فوالله لو ظهرت له قلوبنا وبدت له سرائرنا حتى رآها بعينه كما يسمع الخبر عنها بإذنه ما زال متجرما سقما ⁽⁷⁾، والله ما أنا ملقى على وضمه وإني لمانع من وراء ظهري ⁽⁸⁾، وإن هذا الكلام منه ⁽⁹⁾ لمخالفته منه وسوء عشرة ⁽¹⁰⁾. ثم ذكر كلام عثمان وما أجابه به علي عليه السلام، ثم قال ⁽¹¹⁾: فأخذت بأيديهما حتى تصافحا وتصالحا وتمازحا ونهضت عنهما فتشاورا وتوامرا ⁽¹²⁾ وتذاكرا ثم افترقا، فوالله ⁽¹⁾

في المصدرين زيادة هنا وهي: وأثنى عليه. ⁽²⁾ في شرح النهج: فسأجمعكما. ⁽³⁾ في المصدرين: عن رضي على أحدكما. ⁽⁴⁾ في المصدرين: عليه وصليت على رسوله. ⁽⁵⁾ كما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9 / 19، بتصرف. ⁽⁶⁾ في المصدرين: نظر هيبة. ⁽⁷⁾ في المصدرين: منتقما. ⁽⁸⁾ لا يوجد ضمير المتكلم في الموفقيات. ⁽⁹⁾ لا توجد: منه، في الموفقيات، وهو الظاهر. ⁽¹⁰⁾ كما في شرح النهج للمعتزلي 9 / 20، باختلاف يسير. ⁽¹¹⁾ في شرح النهج لابن أبي الحديد 9 / 21. ⁽¹²⁾ في المصدر: تأمرا.